اتجاهات الصحفيين اليمنيين في الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للحصول على المعلومات (دراسة ميدانية)

صباح عبده هادي الخيشني / **قسم الصحافة/ كلية الإعلام/جامعة صنعاء**

S_kaishani2@hotmail.com

أمجد أحمد علي خُشافة/ قسم الصحافة/ كلية الإعلام/ جامعة صنعاء

amjed.khoshafa@gmail.com

تاريخ الارسال:20222/8/13 تاريخ القبول 2022/8/24 تاريخ النشر2022/12/8

الملخص:

تناولت الدراسة اتجاهات الصحفيين اليمنيين في الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للحصول على المعلومات، وبلغت عينة الدراسة (71) صحفيا يعملون في مختلف وسائل الإعلام، وذلك بالاعتماد على منهج المسح الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تفوق عدد الصحفيين الذكور في عينة الدراسة على عدد الصحفيات الإناث، تعددت دوافع اعتماد الصحفيين (عينة الدراسة) على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات.

اختلفت اتجاهات الصحفيين نحو صحافة المواطن، وفي التأثيرات المعرفية كان من النتائج المهمة أن صحافة المواطن صارت مصدراً مهماً بالنسبة للصحفيين اليمنيين في نقل الأحداث والقضايا اليومية المحلية بدرجة كبيرة، وتمثلت التأثيرات السلوكية بالموافقة بنسبة (39.4%) على مشاركتهم لمعلومات صحافة المواطن على صفحاتهم الشخصية في وسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات/ الصحفيين اليمنيين/ الاعتماد/ صحافة المواطن/ الحصول على المعلومات.

Attitudes of Yemeni journalists toward depending on citizen journalism as a source of information: a filed study

Sabah Abdo Hadi AL- Khishani / Sana'a University

Amjed Ahmed Ali khoshafa/ Sana'a University

Abstract

The study dealts with the trends of Yemeni journalists in relying on citizen journalism as a source for obtaining information. A total respondent of (71) were journalists who are working in various mass media mediums. Moreover, this study uses the descriptive survey method.

The findings of this study indicated that

the number of male's journalists in the study sample higher than the number of females journalists. Another finding is that the motives for the dependence of journalists (the study sample) on citizen journalism as a source of information varied. This study also shows that Journalists' attitudes towards citizen journalism are varied, and in the cognitive effects, one of the important findings was that citizen journalism has become an important source for Yemeni journalists in conveying local daily events and issues to a large extent. Eventually, this study indicated that the behavior of the respondents toward citizen journalism have been impacted with the percentage of (39.4%) in term of sharing information on their personal pages in social media platforms .

Keywords: attitudes / Yemeni journalists / dependency / citizen journalism / getting information.

المقدمة:

أدى ظهور الشبكة العنكبوتية إلى تطورات متسارعة في التقنيات الحديثة، والتي بدورها قامت المؤسسات الإعلامية باستغلالها، لتنقل جزءاً كبيراً من عملها التقليدي إلى الصحافة الرقمية، لاستمرار التواصل مع جمهور المستخدمين في المجال الافتراضي.

أحدثت الصحافة الرقمية بيئة جديدة للممارسة المهنية الصحفية، فالمواطن الذي كان يتصف بالسلبية في الاعلام التقليدي ويقتصر على القراءة أو المشاهدة فحسب، صار مستخدماً فاعلاً ومشاركاً في نقل القضايا والأحداث من بيئته الاجتماعية، بشكل آني وأكثر سرعة ليشاركها مع جمهور المستخدمين فأصبح يطلق عليه الصحفي المواطن.

ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، يؤكد العديد من الباحثين أنها أوجدت للمستخدمين مجالاً عاماً أكثر حرية في النقاش ونشر المعلومات في الشأن السياسي والاجتماعي، فصار المستخدمون ينافسون الصحافة التقليدية والرقمية في عملية نقل الأخبار، وهو ما أدى إلى محاولة إحداث تغيير في التنميط السائد في مجال العمل الصحفي والانتقال إلى استخدام وسائل جديدة لكسب جمهور المستخدمين، مثل تخصيص نوافذ تفاعلية، والاهتمام بالقضايا الأكثر قرباً من هموم جمهور المستخدمين، إلا أن الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات بالنسبة للصحفيين ما يزال مثار تساؤل فيما اذا كانت قد أصبحت تشكل مصدرا للمعلومات، أم لا؟ لا سيما والصحفيون والمؤسسات الصحفية بشكل عام، تسعى دائماً لتقديم محتوى للجمهور يتناسب مع الواقع التكنلوجي الجديد والوسائل التي يستخدمها.

وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية من معرفة لاتجاهات الصحفيين اليمنيين نحو صحافة المواطن في الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، وبخاصة في ظل الوضع الراهن الذي تمر به اليمن، والذي يدفع الجمهور ليكون صانعا ومشاركا للمحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور تغطي جوانب صحافة المواطن وهي كالتالي:

أولاً–دارسات ركزت على أهمية صحافة المواطن.

ركزت الدراسات في هذا المحور، على أهمية صحافة المواطن بوصفها أحد الوسائل التفاعلية الجديدة في نقل الأحداث، لا سيما بعد أن شهدت عدد من الدول العربية احتجاجات شعبية 2011 ساهم المواطن في نقل النشاط اليومي لها.

دراسة إسماعيل (2012) هدفت إلى عرض نشأة وتطور صحافة المواطن في المشهد الاتصالي الحديث، وذلك من خلال بيان خصائصها الفكرية والاجتماعية، والتعرف إلى مفهوم صحافة المواطن والمرجعيات التي تؤسس لهذه الظاهرة، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي في دراسة الجمهور باستخدام أسلوب العينة العشوائية العنقودية على عينة قوامها (150) مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى أن (58.7 %) من أفراد عينة الدراسة يرون أن المواطن الصحفي يزود القنوات التلفزيونية أحياناً كثيرة بأخبار وأفلام حول الأوضاع في سوريا، وبينت أن (76.7 %) من أفراد العينة كانت آراؤهم، أن المواطن الصحفي يتصرف بمهنية خلال تزويده القنوات التلفزيونية بالأفلام والأخبار.

أما دراسة، عبد المعطي (2014) فقد أكدت نتائجها أن هناك توجهاً إيجابياً نحو توظيف المؤسسات الإعلامية للمواطن الصحفي كأحد أدواتها باعتباره مصدرا جديداً للأخبار، تلتها اعتباره مكسب لمهنة الصحافة، إلا أن الثقة في المضامين المقدمة من خلال صحافة المواطن، وفقاً النتائج، ما تزال غير تامة، على الرغم من توفر العديد من معايير الثراء الإعلامي في صحافة المواطن، ولكن تنحصر هذه المعايير في الجانب المتعلق بالموضوعية والمصداقية وعمق التغطية الإعلامية.

وقد توصلت دراسة عبد الأمير (2014) فيما يتعلق بـ "الصورة الذهنية لصحافة المواطن لدى النخبة الاعلامية"، إلى أنها صورة محايدة، وجاءت عبارة (مقدار الإتاحة وظهور الشبكات الاجتماعية أدى إلى تطور وانتشار صحافة المواطن، بالمرتبة الأولى كما أن مقياس الاتجاهات الإيجابية للصورة الذهنية لصحافة المواطن لدى النخبة الإعلامية، جاءت في المقدمة بنسبة 89% للمستوى المرتفع.

دراسة اللوح (2018) هدفت إلى التعرف على مدى اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها: أن درجة اعتماد الصحفي الفلسطيني على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات كانت عالية وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة 46%، كما أن دوافع اعتماد الصحفيين على صحافة المواطن يرجع الى الثقة فيما تقدمه من معلومات وأخبار، أما التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد الصحفيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات، فتتمثل في نشر الأخبار والصور والفيديوهات التي تفيد المجتمع.

ثانياً–دراسات ركزت على الجانب المهني في صحافة المواطن:

يعتبر تقييم المهنية في المحتوى الذي تقدمه صحافة المواطن أحد أهم المشاكل البحثية التي ركزت عليها الدراسات الاعلامية، واختلفت اتجاهات جمهور المستخدمين نحوها، فقد سعت دراسة عبد العزيز (2015) إلى رصد وتحليل وتفسير مهنية واحترافية الصحفي المواطن وتقييم ظاهرة الصحفي المواطن من منظور الصحفي التقليدي، وتوصلت الدراسة إلى أنه من الضروري تطوير أدوات المواطن الصحفي التقنية ليظل في حلبة المنافسة مع الصحفي التقليدي، وأن بعض الصحفيين المواطنين من عينة الدراسة لديه بعض الخبرات التي تؤهله للعمل كصحفي من خلال الإنترنت، ومن أهم مصادر خبرتهم: العمل الصحفي كمراسل، التعليم الإعلامي، والحصول على دورات متخصصة في الإعلام والتصوير والمونتاج.

أما دراسة عودة (2018) فإنها تؤكد على أن غالبية الأكاديميين الأردنيين يتبنون إطلاق مصطلح **صحافة** على صحافة المواطن، وفيما يتعلق بالمصداقية والتي تعتبر أحد أهم العناصر المهنية في التحرير الصحفي فإن غالبية الأكاديميين الأردنيين يعتبرون أن صحافة المواطن صارت مصدراً موثوقاً للمعلومات وأكثر أهمية من الصحافة التقليدية، وأنها أكثر جرأة واستقلالية من الصحافة التقليدية لكنها ليست موضوعية ولا مبادرة أكثر من الصحافة التقليدية.

دراسة Mutsvairo' Columbus'Leijendekker(2012) ركزت على القيم الأخلاقية لدى الصحفي المواطن، وهي جزء من المفهوم الشامل للمهنية إلا أنها تعتمد على الرقابة الذاتية للصحفي، وسعت إلى معرفة أخلاق المواطن الصحفي الإفريقي

والمجال العام للشبكة الناشئة، بالاعتماد على المنهج المسحي على عينة قوامها 20 شخصا من الصحفيين الإفريقيين في دول إفريقيا جنوب الصحراء.

وتوصلت إلى أن الدوافع الأخلاقية للصحفيين المواطنين في إفريقيا مبنية على المسؤولية الاجتماعية، والرغبة بإبلاغ القراء والجمهور العام بكل الأحداث التي تدور، كما أظهرت الدراسة أن الصحفيين المواطنين يقومون بمكافحة الاستبدادية والكراهية للنظام الحكومي.

وفي دراسة El Semary and Al Khaja (2013) أكدت على أن مصداقية، الصحفيين المواطنين، في صحافة المواطن أعلى من مصداقية مراسلي التلفزيون، كما أن مصداقية وسائل الإعلام التقليدية تزيد على حساب مصداقية وسائل الإعلام الجديدة، وأظهرت النتائج أن مصداقية الصحافة التقليدية تنبع من خبرة ذوي المهارات العالية من المراسلين والمحررين، وكذلك عمق التغطية الإخبارية المقدمة من خلال تحليلات الأحداث ومجريات الأمور.

وهدفت دراسة" Taylor and Cokley (2013) إلى تحليل مواقع إلكترونية في استراليا في المجال العام لصحافة المواطن، بناء على معايير: الموضوعية والدعوة والجدوى التجارية من أجل تقييم المحتوى الذي تقدمه، وأكدت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين موضوعية القصص بالنسبة لكل موقع وبين العدد الكلي للتعليقات التي يقدمها أفراد الجمهور، كما أشارت النتائج إلى أن المؤلفين وأفراد الجمهور يفضلون المشاركة للقصص التي تحتل مرتبة عالية لقرب محتوياتها من الجمهور، وتفضيلهم لاستخدام الموقع للمناقشات والتعليقات الاجتماعية والسياسية بدلا من استخدامها كمصدر للأخبار، وأوضحت الدراسة أن أكثر الوسائل التي

يشارك بها أفراد الجمهور هي الفيديو والصور، لكن هناك غياب واضح للملفات الصوتية.

ثالثاً–دراسات اهتمت بالقائم بالاتصال:

اهتمت الدراسات في هذا المحور على اتجاهات وعلاقة القائم بالاتصال والصحفيين بصحافة المواطن، إذ حددت القاضي (2015) التي هدفت دراستها إلى التعرف على حجم الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي من خلال توجيه القائم بالاتصال إلى بعض الأخبار والقضايا المحلية، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مصدر مهماً من مصادر الأخبار المحلية وقضاياها وأغلب القائمين بالاتصال في الصحف المصرية يرون أن مواقع التواصل تهتم بالأخبار والقضايا المحلية في مصر بدرجة كبيرة 98%.

ويتفق 50% من القائمين بالاتصال في الصحف المصرية أن وسائل التأكد من صحة المعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي تتم من خلال الاستعانة بمندوبي الصحيفة ومراسليها للتأكد من رواية المواطنين حول الحدث قبل نشره بالصحيفة، أو من خلال الاستعانة بمصادر أخرى، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة علاونة (2017) حيث وجد أن (80 %) من الصحفيين أن على وسائل الإعلام أن تقوم أولاً بمراجعة وتحرير المواد المرسلة من المواطن الصحفي ثم نشرها، كما اعتبر (86 %) من الصحفيين أن عمل المواطن الصحفي أثر على طبيعة عمل الصحفي المحترف في الوسيلة الإعلامية.

مشكلة الدراسة:

بما أن صحافة المواطن صارت من الوسائل الإعلامية المهمة بالنسبة لجمهور المستخدمين، فمن المهم أيضاً، دراسة أهميتها بالنسبة للصحفيين اليمنيين واستفادتهم المرجوة منها في مجال عملهم الصحفي، لا سيما وأن البيئة اليمنية تتسم بالنزاعات السياسية التي يكثر فيها نقاش القضايا الاجتماعية والسياسية وتبادل المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك فإن المشكلة البحثية في هذه الدراسة تتمحور في معرفة اتجاهات الصحفيين اليمنيين في الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للحصول على المعلومات.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على دوافع اعتماد الصحفيين اليمنيين على صحافة المواطن في الحصول على المعلومات.
2- التعرف على اتجاهات الصحفيين نحو صحافة المواطن كمصدر للمعلومات.
3- معرفة اتجاهات الصحفيين نحو التأثيرات المعرفية والسلوكية للاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات.

أسئلة الدراسة:

1-ما مدى اعتماد الصحفيين اليمنيين على صحافة المواطن في إعداد المواد الصحفية؟

2-ما دوافع اعتماد الصحفيين اليمنيين على صحافة المواطن؟

3-ما أهمية صحافة المواطن بالمقارنة بوسائل الاعلام التقليدية من وجهة نظر الصحفيين اليمنيين؟

4- ما مدى توفر المعايير الاخلاقية في محتوى صحافة المواطن من وجهة نظر الصحفيين اليمنيين؟

5-ما التأثيرات المعرفية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الصحفيين اليمنيين على صحافة المواطن؟

حدود البحث:

أ. **الحدود الموضوعية:** وهي دراسة اتجاهات الصحفيين اليمنيين نحو الاعتماد على صحافة المواطن كمصدر للحصول على المعلومات.

ب. **الحدود البشرية:** طُبِقَتِ الدراسة على الصحفيين اليمنيين العاملين في وسائل الإعلام المختلفة.

ج. **الحدود الزمنية:** طُبِقَتِ الدراسة في شهر يوليو- أغسطس 2022م.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى خانة الدراسات الوصفية، وهي كما يشير (عبد الحميد، 2000) "التي تسعى إلى "وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام، ومختلف الأنماط السلوكية".

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي للحصول على البيانات التي تجيب على أسئلة الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء الإلكترونية.

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدارسة الصحفيين اليمنيين العاملين في وسائل الاعلام اليمنية لأنه يلبي أهداف وتساؤلات الدراسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقتين هما: العينة المتاحة، وكرة الثلج، كونهما الأنسب للدراسة، وذلك لتطابق خصائص المفردات باعتبارهم صحفيين، ويعملون في وسائل الإعلام، وكان هناك صعوبة حصر جميع الصحفيين اليمنيين والوصول إليهم، ولم نستطع استخدام سجل نقابة الصحفيين اليمنيين، وذلك لتوقف التسجيل فيه في العام 2014، نتيجة للحرب الدائرة في اليمن، وبالتالي يعتبر سجلا قديما لا يواكب المستجدات على الساحة المحلية.

وقد تم استجابة 71 مبحوثاً، شكلوا عينة الدراسة، حيث تم إرسال صحيفة الاستقصاء عبر الأنترنت عن طريق الإيميل، ومجموعات الواتس آب، وماسنجر الفيس بوك، لعينة كبيرة وصلت إلى أكثر من 300 صحفي، لم يتجاوب منهم سوى 71 صحفيا، مع تكرار الإرسال لأكثر من مرة.

نظرية الدراسة:

تستند هذه الدراسة في تفسير النتائج على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، باعتبارها الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تقوم النظرية على ركيزتين أساسيتين هما:

1- الأهداف: أي ان هناك أهدافا للأفراد يسعون الى تحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية.
2- المصادر: تعد وسائل الاعلام نظاما معلوماتيا يسعى إليه الأفراد من أجل بلوغ أهدافهم، وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي: جمع المعلومات عبر المندوبين والمراسلين، وتنسيق المعلومات ونشرها لكي تصل الى جمهور غير محدد (مكاوي والسيد، 1998).

ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الآتية:

1- الفهم: ويشمل معرفة ما يدور بالبيئة المحيطة والحصول على الخبرات، وبما يساعد على معرفة أشياء عن العالم الخارجي والمحلي وتفسيرها.
2- التوجيه: حيث تقوم وسائل الإعلام بتوجيه الأفراد لاتخاذ القرارات المناسبة والمشاركة السياسية، وتوجيه تفاعلي تبادلي للحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع المواقف الجديدة.
3- التسلية: حيث تقوم وسائل الإعلام بتقديم التسلية التي تساهم في تحقيق الاسترخاء والتخلص من الملل والهروب من مشكلات الحياة (وينر، وجيمس، 1992، ص 236).

ويحدد المدخل مجموعة من التأثيرات الناتجة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام تتمثل فيما يلي:

1- تأثيرات معرفية: وتتحدد في كشف الغموض في تكوين الاتجاهات وترتيب الأولويات، وتوسيع المعتقدات، والترويج للقيم والحفاظ عليها
2- تأثيرات وجدانية: وتحدد في زيادة الخوف والقلق والفتور العاطفي وتزايد أو نقص الشعور بالاغتراب.
3- تأثيرات سلوكية: وتنحصر في سلوكين أساسيين هما: التنشيط أي قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة، وقد يكون سلوكا إيجابياً مفيداً أو سلبياً ضاراً (ملفين، وساندرا، 1993 ص 425)

وتقدم النظرية عدة افتراضات رئيسة هي:

1 - تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه العام على زيادة الاعتماد أو قلته على مصادر أخبار ومعلومات وسائل الإعلام، وكلما زادت درجة الاستقرار الاجتماعي قل اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام والعكس.
2 - تزداد درجة الاعتماد على النظام الإعلامي السائد في المجتمع في حالة قلة قنوات الإعلام الأخرى ويقل الاعتماد عليه في حالة وجود قنوات بديلة للحصول على الأخبار والمعلومات.
4- يختلف الأفراد في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم على الأهداف والمصالح والحاجات الفردية (ملفين، ساندرا، روكتس، ص 262)

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (1) السمات الشخصية لأفراد العينة

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	50	70.4
أنثى	21	29.6
المجموع	71	%100

تشير بيانات جدول رقم (1) إلى تفوق نسبة الذكور في العمل الصحفي حيث بلغت 70.4% بينما بلغت نسبة الإناث 29.6%، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المجتمع الذي لا يزال يتحفظ على عمل المرأة كصحفية.

جدول (2) الفئات العمرية لأفراد العينة

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 25	3	4.1
25 – 30 سنة	18	25.4
31 – 35 سنة	18	25.4
36 – 40 سنة	14	19.7
41 – فما فوق	18	25.4
المجموع	71	%100

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى تنوع الفئات العمرية في العمل الصحفي، وعدم حصرها في فئة عمرية بذاتها، وقد يستغرب البعض من إدراج الفئة العمرية الأولى (أقل من 25)؛ ويعود السبب في ذلك إلى وجود صحفيين ممارسين في عمر الدراسة الجامعية، والبعض منهم يحصل على فرصته

كصحفي وهو على مقاعد الدراسة، فالقانون اليمني للصحافة لا يحدد سنا معينة لممارسة المهنة، ولا يربطها بالشهادة الأكاديمية.

جدول (3) مستوى التعليم لأفرد العينة

مستوى التعليم	التكرار	النسبة %
بكالوريوس	50	70.4
دراسات عليا	21	29.6
المجموع	71	%100

تؤكد نتائج الجدول رقم (3): على حصول نسبة كبيرة من أفراد العينة بلغت (70.4%) على مؤهل البكالوريوس، وحصول ما نسبته (29.6%) من العينة التي مؤهل في الدراسات العليا (ماجستير/ دكتوراه).

جدول (4) يبين مكان الاقامة لأفراد العينة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة %
صنعاء	38	53.5
تعز	11	11.3
عدن	6	8.5
مدن أخرى	19	26.8
المجموع	71	%100

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى تفوق استجابة المبحوثين المقيمين في صنعاء عاصمة اليمن، وقد يرجع ذلك إلى وجود المؤسسات الصحفية الأساسية فيها، وإلى وجود أعداد كبيرة من الصحفيين الممارسين، الذين يعتمدون على

شبكة الأنترنت في عملهم، إضافة إلى توفر خدمة شبكة الأنترنت في العاصمة والتي تعتبر الأفضل على مستوى اليمن.

جدول (5) يبين جهة العمل التي تعمل لصالحها أفراد العينة

الوسيلة الاعلامية	التكرار	النسبة %
صحيفة إلكترونية	48	67.6
صحيفة ورقية	9	9.9
قناة تلفزيونية	12	16.9
إذاعة	4	5.6
المجموع	71	%100

من خلال بيانات جدول رقم (5) يمكن أن نستنتج أن:

أن الصحافة الالكترونية بما فيها المواقع الاخبارية اليمنية، صارت تحتل المرتبة الأولى في قائمة الوسائل الاعلامية التي يتوفر فيها فرص العمل حيث بلغت نسبة المبحوثين العاملين فيها (67.6%)، وذلك لوجود فرص للعمل الصحفي عبر الأنترنت في المواقع المحلية والعربية والأجنبية، وسهولة العمل فيها وقلة المخاطر مقارنة بالعمل الصحفي في الصحف التقليدية، فبعض الصحفيين ينشرون موضوعاتهم الصحفية بأسماء مستعارة، أو بدون أسماء حفظا لحياتهم، بسبب المضايقات التي يتعرضون لها والتي قد تصل للسجن، والاختفاء القسري، والتعذيب، والقتل.

كما تشير نتائج الجدول إلى أن الصحافة الورقية تكاد فرص العمل فيها أن تتلاشى (9.9%) وهذا الانحسار في العمل بالصحافة الورقية يعود لعدة أسباب أهمها: وضع اليمن التي تشهد حرباً أهلية، وإغلاق أغلب الصحف والمؤسسات الصحفية بسبب ذلك، وتحولها نحو الإصدار الإلكتروني، وتراجع

حرية التعبير والرأي، والمضايقات والملاحقة الأمنية، وضعف الموارد المالية؛ وهي عوامل أدت إلى تراجع الصحافة الورقية والاتجاه نحو الصحافة الالكترونية الأكثر حرية والأقل رقابة عليها.

جدول رقم (6) دوافع اعتماد الصحفيين اليمنيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات

م	درجة الموافقة / الاستخدام	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	أستخدم صحافة المواطن (فيس بوك، تويتر، يوتيوب) بشكل منتظم.	24	33.8	37	52.1	11	15.5	01	1.4	--	--
2	أعتمد على صحافة المواطن في الحصول على معلومات لأنها تخدم عملي الصحفي	15	21.1	36	50.7	12	16.9	07	9.9	02	2.8
3	أعتمد على صحافة المواطن لكي أفهم أكثر طبيعة القضايا السياسية والاجتماعية	14	19.7	41	57.7	12	16.9	04	5.6	01	1.4
4	أعتمد على صحافة المواطن لتفسير القضايا السياسية والاجتماعية.	8	11.3	39	54.9	09	12.7	14	19.7	01	1.4
5	أعتمد على صحافة المواطن لأنها تلبي متطلباتي في عملي الصحفي	-	-	33	46.5	21	29.6	17	23.9	--	--
6	أعتمد على المعلومات المتداولة في صحافة المواطن لأن جمهور القراء ينجذبون إليها	3	4.2	37	52.1	12	16.9	19	26.8	01	1.4
7	أعتمد على صحافة المواطن لأنها تجعلني أعد مواد صحفية كثيرة ومتنوعة.	5	7.0	44	62.0	14	14.8	08	11.3	--	--

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى:

- أن استخدام أفراد العينة لصحافة المواطن بشكل منتظم والتي تتمثل بـ (فيس بوك، تويتر، ويوتيوب)، إذ حصل من يوافقون على استخدام صحافة المواطن بشكل منتظم نسبة قدرها 52.1%، أما الذين يوافقون بشدة على استخدامها بشكل منتظم فقد بلغت نسبتهم 33.8، ثم تأتي المرتبة الثالثة الذي ليس لهم رأي بنسبة 15.5%، وأخيراً الذين لا يوافقون على استخدام صحافة المواطن بشكل منتظم فهم يشكلون نسبة قدرها 1.4%، نستنتج أن الصحفيين اليمنيين الذين يستخدمون صحافة المواطن بشكل منتظم هم أكثر من 85% من إجمالي

أفراد العينة، ما يعني أن صحافة المواطن، صار استخدامها روتين يومي لدى الصحافيين اليمنيين المستهدفين في البحث.

- وفيما يتعلق باستجابة أفراد العينة نحو اعتمادهم على صحافة المواطن في الحصول على المعلومات لخدمة عملهم الصحفي، فإن الذين يوافقون على ذلك يشكلون المرتبة الأولى نسبة قدرها50.7% ثم تأتي المرتبة الثانية الذين يوافقون بشدة بنسبة قدرها 21.1%، وفي المرتبة الثالثة المحايدين بنسبة 16.9%، والمرتبة الرابعة الذين لا يوافقون بنسبة قدرها 9.9%، والمرتبة الأخيرة الذين لا يوافقون بشدة بنسبة قدرها 2.8%. هذا يعني أن أغلبية الصحفيين من أفراد العينة يعتمدون على صحافة المواطن في الحصول على المعلومات، وأن السبب في ذلك راجع لما تقدمه صحافة المواطن، من معلومات تخدم عمل الصحفيين.

وبالنظر لنتائج الدراسات السابقة، فهي تتوافق مع نتائج دراستي اللوح (2018) والقاضي (2015) بأن درجة اعتماد الصحفي على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات والأخبار المحلية عالية.

- أكدت نتائج الجدول أن فهم طبيعة القضايا السياسية والاجتماعية تشكلان دافعاً لاعتماد أفراد العينة على صحافة المواطن، ويمثل هؤلاء الأكثر بنسبة قدرها 57.7%، إضافة إلى الذين يوافقون بشدة بنسبة بلغت 19.7%، أما المحايدون فقد جاؤوا في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 16.9%، وفي المرتبة الرابعة الذين لا يوافقون بنسبة قدرها 5.6%، وأخيرا المرتبة الخامسة الذين لا يوافقون بشدة بنسبة قدرها 1.4%.
- كما يتضح من الفقرة الرابعة أن الذين يوافقون ويوفقون بشدة على أن دوافعهم هي بهدف تفسير القضايا السياسية والاجتماعية يشكلون النسبة الأكبر

(66.2%)، وبالتالي يمكن القول من خلال استجابة المبحوثين عينة الدراسة للموافقة على الفقرة (3،4) أن غالبية أفراد العينة من الصحفيين يعتمدون على صحافة المواطن بدافع فهم وتفسير القضايا السياسية وهي تتطابق مع نتائج دراسة اللوح (2018)، ما يعني أن صحافة المواطن أصبحت تشكل مجالاً عاماً للنقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية وليس لمجرد الحصول على المعلومات فحسب، لأن دوافع الفهم والتفسير تشيران إلى وجود معلومات ونقاش حولهما.

- وفيما يتعلق، بما تلبيه صحافة المواطن من متطلبات أفراد العينة في عملهم الصحفي، فقد أكد الصحفيون عينة الدراسة على أن صحافة المواطن تلبي متطلباتهم بنسبة قدرها 46.5%، وهذا ما يشكل دافعاً لهم على الاعتماد عليها كمصدر للحصول على المعلومات. فيما المرتبة الثانية المحايدون بنسبة قدرها 29.9%، يليهم في المرتبة الثالثة غير الموافقين بنسبة قدرها 23.9%، وفي المرتبة الرابعة غير الموافقين بشدة بنسبة قدرها 1.4%.
- وتشير الفقرة (6) في الجدول إلى أن سبب اعتماد أفراد العينة على معلومات صحافة المواطن ناتج عن انجذاب القراء لها، حيث يحتل الموافقون والموافقون بشدة المرتبة الأولى بنسبة مجموعة قدرها (56.3%)، والمرتبة الثانية الذين لا يوافقون بنسبة قدرها 26.8%، والمرتبة الثالثة المحايدين بنسبة 16.9%.
- الفقرة (7) في الجدول توضح أن صحافة المواطن تمكن الصحفي من إعداد مواد صحفية متنوعة، حيث حصل الذين يوافقون ويوافقون بشدة نسبة قدرها (69%)، مما يؤكد على أهمية الاهتمام بصحافة المواطن، وتطوير محتواها، ليتمكن الصحفيون ووسائل الإعلام المختلفة من الاستفادة منها بشكل أكبر.

جدول رقم (7) اتجاه الصحفيين اليمنيين نحو صحافة المواطن كمصادر للمعلومات

م	درجة الموافقة / الاستخدام	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	تتميز صحافة المواطن بكثافة المعلومات المتداولة.	15	21.1	34	47.9	12	16.9	10	14.1	--	--
2	كثافة المعلومات المتداولة في صحافة المواطن تجعلني اعتمد عليها في الحصول على المعلومات.	01	1.4	22	31.0	20	28.2	28	39.4	01	1.4
3	المعلومات التي تقدمها صحافة المواطن أكثر أهمية من المعلومات التي تقدمها بقية وسائل الاعلام الأخرى.	--	--	22	31.0	16	22.5	27	38.0	06	8.5
4	حجم المعلومات في صحافة المواطن أكثر مما تقدمه بقية الوسائل الاعلامية	06	8.6	34	47.9	12	16.9	19	26.8	--	--
5	المعلومات التي تقدمها صحافة المواطن أكثر جرأة من المعلومات التي تقدمها بقية الوسائل الاعلامية.	**22**	31.0	40	56.3	08	11.3	03	4.2	--	--
6	تناقش صحافة المواطن قضايا اجتماعية وسياسية مهمة استفيد منها في عملي الصحفي	09	12.7	50	70.4	06	8.5	05	7.0	01	1.4
7	المعلومات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية والسياسية التي أنقلها من صحافة المواطن وأعيد تحريرها ونشرها في الموقع الذي أعمل فيه؛ تحصل على قراءات كثيرة.	02	2.8	41	54.7	18	25.4	08	11.3	02	2.8
8	المحتوى الذي تقدمه صحافة المواطن ملتزم بالقيم الأخلاقية: المصداقية، الموضوعية، المسؤولية الاجتماعية	01	1.4	07	9.9	15	21.1	35	49.3	14	19.7

يوضح الجدول أعلاه اتجاه الصحفيين نحو التأثيرات السلوكية والتي تمثلت في مشاركتهم للمعلومات على صفحاتهم الشخصية في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث جاءت نسبة الموافقون (36.6%) والموافقون بشدة (2.8%) في الترتيب الأول بنسبة (39.4%)، وفي المرتبة الثانية المحايدون بنسبة قدرها

35.2%، والمرتبة الثالثة غير الموافقين نسبة قدرها 22.5%، والمرتبة الرابعة غير الموافقين بشدة نسبة قدرها 4.2%. وتتفق مع نتائج دراسة اللوح (2018) بأن التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد الصحفيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات تمثلت في "نشر الأخبار والصور والفيديوهات التي تفيد المجتمع، ثم مشاركة الآخرين في الرأي ومناقشة الموضوعات التي تهم المجتمع".

الخلاصة

ونتيجة لأن استخدام الصحافيين اليمنيين لصحافة المواطن (فيس بوك وتويتر ويوتيوب) بشكل يومي، كما وضحته النتائج السابقة، فقد أدى إلى اهتمامهم بشكل أكبر لمحتوى صحافة المواطن، حتى صاروا يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات ومعرفة القضايا السياسية والاجتماعية واتجاهات وآراء القوى الفاعلة في المجتمع.

وعلى الرغم أن محتوى صحافة المواطن ما يزال– كما أكدته هذه الدراسة وتطابقت مع نتائج دراسات سابقة– غير ملتزم بالقيم الاخلاقية والمنهية الصحفية إلا أن نتائج الجداول السابقة ذكرها، كشفت أن صحافة المواطن صارت، من وجهة نظر الصحفيين اليمنيين، مصدراً مهماً للمعلومات، وأن الاعتماد عليها تركت أثراً، يتمثل بزيادة الغموض المعرفي في إدراك الحقيقة وأثراً سلوكياً يتمثل بمشاركتهم لمعلومات صحافة المواطن على حساباتهم الشخصية.

التوصيات

1- توصي الدراسة بضرورة وجود مواثيق أخلاقية تساعد في تنظيم صحافة المواطن، لما في ذلك من أهمية تتناسب مع قوة انتشار صحافة المواطن، وسهولة استخدامها وتتداولها.

2- تدريب الصحفيين على كيفية الاستفادة من المحتوى المنشور في صحافة المواطن، وتدريبهم على برامج لكشف المحتوى المزيف، والتأكد من صحة المحتوى.

3- اهتمام الحكومات والجهات ذات الاختصاص والمنظمات الطوعية، بضرورة توعية المواطن بقيمة وأهمية صناعة المحتوى الصادق في صحافة المواطن، وبخاصة مع تعدد قنوات النشر.

المراجع:

أولاً-المراجع العربية:

الكتب:

1- عبدالحميد، محمد (2000) *البحث العلمي في الدراسات الاعلامية*، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، ص13).

2- مكاوي، حسن، و السيد، ليلى (1998) *الاتصال ونظرياته المعاصرة* (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص 314).

3- ملفين ، ديفلير وساندرابول، روكيتش (1993) *نظريات وسائل الاعلام* (ترجمة كمال عبد الرؤف، مصر، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ص 425).

الرسائل الجامعية:

4- إسماعيل، حنان (2012). *دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي* (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن). تم الاسترجاع من موقع
http://search.mandumah.com/Record/726220

5- الخيشني، صباح (2018) *دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ديموقراطية الاتصال في اليمن* (ورقة علمية منشورة، تونس).

6- القاضي، ندية، (2015) *دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء أجندة القائم بالاتصال في الصحف المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا المحلية* (جامعة القاهرة، مصر)، تم الاسترجاع من
https://search.mandumah.com/Record/888859

7-عبدالمعطي، نها، (2014) *اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت* (رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، مصر) تم الاسترجاع من موقع
https://badislounis.blogspot.com/2014/01/blog-post_31.html

8- عبد الهادي، عبدالأمير، (2017) *الصورة الذهنية لصحافة المواطن لدى النخبة الاعلامية*، مجلة آداب الفراهيدي (جامعة تكريت، كلية الآداب، العدد 31). تم الاسترجاع من موقع
https://search.mandumah.com/Record/1111057

1- اللوح، محمود، (2018) *اعتماد الصحفيين الفلسطينيين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات وانعكاسها على أدائهم المهني*، (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة، فلسطين) تم الاسترجاع من موقع
https://library.iugaza.edu.ps/thesis/124490.pdf

2- حمداوي، عمر وخمايسة، رمضان (2014) *"صحافة المواطن والإعلام التقليدي ..علاقة تكامل أم تنافس؟* تم الاسترجاع من موقع https://manifest.univ-ouargla.dz/archives/facult%C3%A9-des-sciences-humaines-et-sociales-fshs/181-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9-%D9%8A%D9%88%D9%85%D9%8A-12-13-%D8%AF%D9%8A%D8%B3%D9%85%D8%A8%D8%B1-2012/1301-%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A3%D9%85-%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B3%D8%9F.html#:~:text=%D9%88%D9%8A%D8%B0%D9%87%D8%A8%20%D8%A8%D8%B9%D8%B6%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB%D9%88%D9%86%20%D8%A5%D9%84%D9%89%20%D8%A3%D8%A8%D8%B9%D8%AF,%D8%A2%D9%84%D8%AA%20%D8%A5%D9%84%D9%8A%D9%87%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9%20%D9%85%D9%86%D8%B0%20%D9%86%D9%87%D8%A7%D9%8A%D8%A9

3- عزة، عبدالعزيز، (2015) *مهنية الصحفيين المواطن دراسة تقويمية من منظور الصحفي المحترف في الصحافة العربية*، تم الاسترجاع من موقع http://ipsiconference2014.blogspot.com/2015/04/blog-post_40.html#.YXnlCFXP3IU

12-علاونية، حاتم (2017) *صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين* (المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد2، 2017 ، الأردن) تم الاسترجاع من موقع https://journals.ju.edu.jo/JJSS/article/view/15892

13- عودة، رهام بدر، (2018) *اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن بوصفها مصدراً للمعلومات*، (مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية) تم الاسترجاع من موقع http://search.mandumah.com/Record/1034144

ثانياً–المراجع الأجنبية:

14- El Semary' Hebatalla (2013*) The Credibility of Citizen Journalism and Traditional TV Journalism among Emirati Youth: Comparative Study* (UAE University)

تم الاسترجاع من موقع

http://www.aijcrnet.com/journals/Vol_3_No_11_Novembe_2013/6.pdf

14-Melvin L.Defleur & Sandra Ball, Rokeach." Theories of mass communica on",op.cit,p.262-264

16-Mutsvairo' Bruce' and Columbus' Simon' and Leijendekker' Iris (2012) *African Citizen Journalists' Ethics and the Emerging Networked Public Sphere*' (Conference: Internation Symposium on Online Journalism) At: Austin, TX

تم الاسترجاع من موقع

https://www.researchgate.net/publication/271327601_African_Citizen_Journalists'_Ethics_and_the_Emerging_Networked_Public_Sphere

17-Taylor' Annie T' and Cokley' John (2013*) How citizen journalism websites are working in Australia news and discussion*

تم الاسترجاع من موقع
https://ejournalist.com.au/public_html/v13n2/TaylorCokley.pdf

18- Werner J.Servin & James Wthankrd Jr."Communications Theories Origins, Methods and Uses in the Mass Media",3rd ed,(New York

London: Longman,1992).p.263.